هل هو مرض نقص الانتباه و فرط النشاط، أم هو فقط نقص في النضج؟



مرض نقص الانتباه و فرط النشاط **ADHD** هو اعتلالٌ يتم تشخيصهُ في مرحلة الطفولة ويظهر على شكل انعدام قابلية مواصلة الانتباه و السيطرة على مستوى الفعالية والتحكم بالبواعث والنزوات.

تشير بعض التقارير أنَّ نسبة انتشار المرض تصل حتى 15% في الدول الغربية. بالرغم من أنَّ الأسباب الحقيقية المسببة للمرض غير معروفة على وجه الدقة حتى الآن، إلا أن دراسة جديدة مجدولة للنشر في الدورية العلمية **The Journal of pediatrics** وجدَت أنّه من المحتمل أن يؤثر عمر الأطفال عند دخول المدرسة على تشخيص مرض الـ **ADHD**.

قام الدكتور مو هونغ شين **Dr. Mu-Hong Chen** و زُملاؤه من تايبيه (**Taipei**) و تاويوان(**Taoyuan**) في تايوان(**Taiwan**) بفحص

بيانات من نوع بيانات الأتراب[1] **cohort data** أخذت من 378,881 طفلًا تتراوح أعمارهم من4 إلى 17 عامًا على مدى 24 سنة من 1997–2011 مقدرين بذلك نسبة انتشار تشخيص الـ **ADHD** مع أو بدون وصف الأدوية المناسبة له. استخدم الباحثون تاريخ الميلاد 31 آب/أغسطس لدخول المدرسة في تايوان كتاريخ الميلاد الحاسم (أي أن الأطفال المولودين قبل هذا التاريخ يدخلون المدرسة هذا العام والاطفال المولودين بعد هذا التاريخ يدخلون المدرسة في العام التالي ـالمترجم). قارن الباحثون الأطفال الأصغر عمرا (المولودين في آب/أغسطس) في نفس الصف، مقيمين ما إذا كان العمر مرتبطًا بتشخيص الـ **ADHD** مع أو بدون العلاج.

بإلقاء نظرة شاملة على قاعدة البيانات ككل، وجد الباحثون أن الأطفال المولودين في آب/أغسطس أكثر عرضة للتشخيص بـ **ADHD** مع أو بدون وصفة علاجية من أقرانهم المولودين في أيلول/سبتمبر. و عند تفكيك معطيات الدراسة و تحليلها تبعا لعامل العمر، تبين أنَّ الاطفال بعمر الروضة أو المدرسة الابتدائية المولودين في آب/أغسطس وحدهم يعانون من نسبة تشخيص مرتفعة بالـ **ADHD** وكذلك وصف العلاج. ولكن المراهقين المولودين في آب/اغسطس لا يعانون من من نسبة تشخيص أعلى بهذا الاعتلال. يوحي هذا ضمنيًا أنَّ كبر السن والنضوج يقلل من وطأة تأثير شهر الميلاد على التشخيص.

من اليسير في هذا الصدد أن يُلاحظ أنه قد ازداد عدد الاطفال والمراهقين المُشخصين بالـ **ADHD** أو الذين يعالجون لهذا المرض، وذلك على مستوى العالم. تظهر الأدلة المستقاة أن العمر النسبي، والذي يمكن أن ينوب عن القدرات الذهنية كمؤشر، ممكن أن يزيد احتمالية تشخيص وعلاج الـ **ADHD**. "تشير نتائجنا الى أهمية اعتبار عمر الطفل ضمن الصَّف عند تشخيص الـ **ADHD** وكذلك عند وصف العلاج" كما ورد على لسان د.شين(**Dr.Chen**).

الملاحظات:

---

[1] (دراسة الأتراب **cohort study**): الأتراب في العربية هم "الأمثال"، وفي الإحصاء هم مجموعة من الناس يتشاركون صفة معينة أو يخضعون لتجربة معينة في وقت محدد (كالأشخاص الذين ولدوا في حزيران، أو البالغون الذين تعرضوا لجراحة في المعدة ...)، ودراسة الأتراب هي دراسة تأخذ مجموعة من الناس بناء على بعض العوامل المشتركة بينهم، وبناء على هذه العوامل يتوقع الباحث نتيجة ما. والدراسة المذكورة هنا هي من نوع "دراسة الأتراب الاستعادية" **retrospective cohort study** والتي أخذ فيها الباحثون بيانات عن فترة زمنية ماضية، وصنفوا الأطفال بحسب شهر ولادتهم، وحللوا البيانات ليروا ما إذا كان شهر الولادة يؤثر على نسبة تشخيص الطفل بالـ **ADHD**.

- التاريخ: 2016-06-05
- التصنيف: علوم الأعصاب المعرفية

#ADHD #نقص الانتباه #فرط النشاط

المصادر

- EurekAlert
- الورقة العلمية
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - رائد حفظي

- مُراجعة
  - عبد الرحمن سوالمه
- تحرير
  - طارق نصر
  - عمر الكردي
- تصميم
  - همام ديب
- نشر
  - حور قادري